جهاز محو الأمية وتعليم الكبار

الأمية بين الإناث

الانجاز و التحديات

إعداد / بشرى عبد الكريم زايد

مدير عام المرأة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الأمية بين الإناث .. الإنجاز والتحديات

المقـــدمة

عانت المرأة اليمنية طويلاً من الحرمان والتخلف انعكاساً لتخلف المجتمع والنظرة الذكورية تجاه حقها في التعليم والعمل حتى تم تحقيق الوحدة اليمنية المباركة في الثاني والعشرين من مايو 1990م حيث ضمن دستور الجمهورية اليمنية حقوقاً للمرأة متساوياً مع حقوق الرجل ، وكفل لها الحق في الترشيح والانتخاب في الأطر التشريعية ، كما ضمن لها الحق في التعليم والعمل وتقلد المناصب العليا التي كانت حكراً على الرجال وبدعم وتشجيع من فخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية أصبحت المرأة اليوم تحتل مواقع هامة فأصبحت وزيرة وسفيرة وعضو برلمان وغيرها من المواقع القيادية الأخرى .

وبالرغم من ذلك فإن المرأة لا زالت تعاني من بعض الصعوبات التي تعيق انطلاقتها الكبرى في المشاركة والإسهام في عملية التنمية السياسية والاقتصادية ، ومن هذه الصعوبات النظرة الاجتماعية القاصرة تجاه دور المرأة في المجتمع ، إضافة إلى انتشار الأمية بين أوساط النساء الناتج عن حرمانها من حق التعليم في الماضي .

لقد شهدت اليمن جهوداً ونشاطات واسعة استهدفت مكافحة الأمية وإرساء نظام تعليم الكبار ، وكان من أبرزها ما يلي :

- إصدار عدد من التشريعات والقوانين الخاصة بمحو الأمية وتعليم الكبار .
- القيام بحملات وطنية لمحو الأمية في مناطق مختلفة .
- استهداف النساء من خلال فتح صفوف لمحو الأمية خصوصاً في المناطق الريفية .
- إنشاء مراكز للتدريب لإكساب النساء بعض المهارات الحياتية بهدف تحسين مصادر الدخل وفي إطار مكافحة الفقر .

ü الوضع الراهن للأمية بين صفوف النساء :

لا زالت الأمية حالياً متفشية بين صفوف النساء في اليمن ويعود ذلك لأسباب كثيرة أهمها :

- نسبة التحاق الفتيات بالتعليم أقل من نسبة الأولاد حيث لا زالت الأسر اليمنية وخصوصاً في الريف تعتقد أن الأولوية في التعليم هي للولد وليست للبنت .
- انتشار ظاهرة الزواج المبكر في المجتمع اليمني مما يعيق استمرار الفتاة في التعليم واقتصار تعليمها على المراحل الأولى.
- عدم توفر معلمات في المناطق الريفية وبالتالي عدم قبول الأسر بتعليم بناتها مع الأولاد .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- قلة الاعتمادات المالية الخاصة بتعليم الأميات خصوصاً وأن مشكلة التشتت السكاني تمثل عائق لكثير من الخدمات في المجتمع اليمني .
- عدم الشعور بأهمية تعليم الفتاة وأهمية محو أمية المرأة وما ينعكس عن ذلك في رفع مستوى وعيها وتحسين حياتها في كافة الجوانب .

جدول يبين عدد الدارسات الملتحقات في صفوف محو الأمية وتعليم الكبار خلال السنوات 2000 – 2007م

م	المحافظة	مرحلة الأساس		مرحلة المتابعة	مراكز التدريب النسوي	الإجمالي العام
		أول	ثاني			
1	الأمانة	5796	3206	2262	2783	14047
2	صنعاء	6350	4139	3832	-	14312
3	عدن	535	306	196	176	1213
4	تعز	5815	2322	2414	124	10675
5	الحديدة	7449	3650	1808	1530	14437
6	لحج	1703	107	684	110	2604
7	إب	3719	1991	1438	1625	8773
8	أبين	1070	614	414	43	2141
9	ذمار	2520	1560	973	367	5420
10	شبوة	1834	661	320	62	2877
11	حجة	4138	3582	227	172	8119
12	البيضاء	568	664	316	381	1929
13	المكلا	984	475	315	143	1917
14	صعدة	1002	424	196	28	1650
15	المحويت	2471	2528	1226	121	6346
16	المهرة	423	316	223	25	987
17	مأرب	824	571	332	-	1727
18	الجوف	875	522	428	-	1825
19	عمران	3573	2711	1871	277	8432
20	الضالع	1592	1248	438	-	3278
21	سيئون	1114	426	261	43	1844
22	ريمة	3357	737	749	-	4843
23	وزارة الاتصالات	-	65	-	-	65
	الإجمالي	57712	32825	20914	8010	119461

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وبالرغم من المعوقات المشار إليها سلفاً فإن هناك ثمة نتائج إيجابية تم تحقيقها على صعيد محو أمية المرأة اليمنية ، ويمكن ملاحظتها من خلال الجدول التالي ، والذي يشمل على عدد المتحررات خلال الفترة 2000 – 2007م .

م	العام الدراسي	عدد المتحررات
1	1999 – 2000م	32668
2	2000 – 2001م	50780
3	2001 – 2002م	44623
4	2002 – 2003م	84170
5	2003 – 2004م	64184
6	2004 – 2005م	75805
7	2005 – 2006م	76336
8	2006 - 2007م	85484
	إجمالي المتحررات	514050

التحديات والصعوبات:

أمام الجهود المبذولة في مجال محو أمية المرأة في اليمن تبرز عدد من الصعوبات يمكن لنا إيجازها فيما يلي :

- عدم التحاق كل الفتيات بالتعليم في السن الإلزامي لأسباب مختلفة.
- عدم وجود القناعة لدى الكثير بأهمية محو أمية المرأة.
- قصور الجانب الإعلامي المحلي والرسمي في هذا الجانب .
- تفشي بعض العادات والتقاليد وتأثيرها في حرمان النساء من حق التعليم.
- غياب دور المسجد في حث المجتمع على التعليم وخصوصاً النساء .
- ضعف دور المنظمات والهيئات في المساهمة في مجال محو أمية النساء

ولتجاوز الصعوبات لابد من القيام بما يلي :

- تأمين التعليم الإلزامي لكل الأولاد والفتيات في سن التعليم.
- نشر الوعي بين الناس بأهمية تعليم المرأة اليمنية.
- تخصيص مساحة إعلامية من خلال الإذاعة والتلفزيون حتى تتمكن أجهزة الإعلام من القيام بدورها في هذا المجال .
- التنسيق مع الأوقاف لجعل المسجد منبر الدعوة الناس إلى التعليم عموماً ومحو الأمية خصوصاً .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com